Nafouz

النص:« قد يخطئ الإنسان اليوم في حكمه على أثر من الآثار، فيستكبر الصغير ويستصغر الكبير، قد يخطئ جيلا، لكنه (**لا يخطئ دهرا**)، فالأثر الخالد لا يموت، والميت لا يعيش، ولا يخلد من الآثار إلا ما كان فيه بعض من الروح الخالدة.

بين كل المسارح التي تتقلب عليها مشاهد الحياة ليس كالأدب مسرحا يظهر عليه الإنسان بكل مظاهره الروحية و الجسدية. ففي الأدب يرى نفسه ممثلا ومشاهدا في وقت واحد هنالك يشاهد نفسه من الأقماط حتى الأكفان وهناك يمثل أدواره بلون الساعات والأيام وهناك يسمع نبضات قلبه في نبضات سواه ويلمس أشواق روحه في أشواق روح غيره. ويشعر بأوجاع جسمه في أوجاع جسم إنسان مثله. هناك تتخذ عواطفه الصماء لسانا من عواطف الشاعر. وتلبس أفكاره رداءً من نسيج أفكار الكاتب. فيرى عن نفسه ما كان خفيا عنه. وينطق بما كان في لسانه عيبا من النطق به.

فيقترب من نفسه ويقترب من العالم، فرب قصيدةٍ أثارت فيه عاصفة من العواطف ومقالة تفجرت لها في نفسه ينابيع من القوى الكامنة أو كلمة رفعت عن عينيه نقابا كثيفا أو رواية قلبت إلحاده إلى إيمان، ويأسه إلى رجاء، وخموله إلى عزيمة، ورذيلته إلى فضيلة.

تلك مزية قد خُصَّ بها الأدب، وتلك هي مملكة الأدب لا ينازعه عليها منازع وما سلطان الأدب إلا في أنه يجول في أقطار النفس **باحثا** عن مسالكها، مستطلعا آثارها وما شرف الأديب إلا أنه يشاطر العالم اكتشافاته في عوالم نفسه، حتى **إذا** ما وجد آخرُ بعضا من نفسه في تلك الاكتشافات كان (في ذلك للأديب) أطيب تعزية وأكبر ثواب.»

(ميخائيل نعيمة)

(الأســـئلة)

✓ البناء الفكري:

1. فيما يكمن دور الأدب عند الكاتب؟
2. ما الذي يقصده الكاتب بقوله " لا يخلد من ... الروح الخالدة" ؟
3. من هو الأديب الحق عند الكاتب؟ وهل تشاطره الرأي ؟
4. كيف هي علاقة الانسان بالأدب كما صوّرها الكاتب ؟
5. لخص مضمون النص بأسلوبك الخاص.

✓ البناء اللغوي:

1. استخرج من النّص الألفاظ التي تنتمي الى حقل الأدب.
2. اشرح الصورة «تلبس أفكاره رداءً من نسيج أفكار الكاتب » مبينا نوعها وأثرها.
3. ما نوع المحسن « يستكبر الصغير ويستصغر الكبير » وما فائدته ؟
4. أعرب ما تحته خط اعراب مفردات وما بين قوسين اعراب جمل.
5. حوّل الفقرة الثالثة " فيقترب من نفسه....ورذيلته الى فضيلة " الى المثنى.

الحل

بناء الفكري: 12 نقطة

01/ للأدب عند ميخائيل نعيمة رسالة عظيمة، فهو يبني الانسان، ويكون المجتمع ،(ليس كالأدب مسرحا يظهر عليهه الانسان بكل مظاهره الروحية والجسدية) فالإنسان يحتاج الى ما ينمي روحه وفكره من صباه الى شيخوخته، ويتكون اجتماعيا (بناء المجتمع) من خلال الإحساس بالآخرين في معاناتهم وأفراحهم .

02/ "لا يخلد من الآثار إلاّ ما كان فيه بعض من الروح الخالدة "

يقصد الكاتب من هذه المقولة أنّ الآثار الأدبية ليست على مرتبة واحدة من حيث القيمة والخلود. فمنها ما يخلد ويعمّر مثل أشعار هوميروس اليوناني، وأشعار المتنبي، وحكم الإمام علي τ وغيرهم.

وهناك من الآثار الأدبية ما لا يتجاوز عمره إلا بعض الشهور فتموت في المهد. فالروح الخالدة يعني بها أن تكون خادمة للفكر الانساني النّبيل أي أنّها تخاطب الفكر الصّحيح والعواطف النّبيلة، وليس المتع الزائلة .

03/ الأديب الحقُّ هو الذي يسخّر أدبهه وفكره للإنسانية وللمجتمع (يشاطر العالم اكتشافاته في عوالم نفسه) أي أنّ نفسه التواقة للخير، وفكره الانساني يضعهما في خدمة غيره

.نعم أشاطره الرأي لأن الانسان يحتاج إلى غذاء الروح كما يحتاج الى غذاء الجسم " .

04/ الانسان بالأدب " بالأدب يقترب الانسان من نفسه ويقترب من العالم، فالأدب هو الوسيط بين الفرد وبين عقله، يصحح لههنظرته نحو نفسه ونحو محيطه، ونحو الوجود كلّه

التلخيص: يراعى فيه مضمون النّص، أسلوب التلميذ، الحجم

*** <u>البناء اللغوي: 08 نقاط</u>**

01/ الألفاظ التي تنتمي الى حقل الأدب: الأثر، عواطف، أفكار، الشاعر، الكاتب، قصيدة، مقالة، كلمة، رواية

02/ "تلبس أفكاره رداء من نسيج أفكار الكاتب "

استعارة مكنية شبّه فيها الأفكار بإنسان، فحذف المشبه به وترك لازمة من لوازمه تلبس"

وأثرها :

تشخيص المعنى وتقويته.

تشبيه بليغ حيث شبّه أفكار الكاتب بنسيج (إضافة المشبه به الى المشبهه) وأثره أنّه زاد المعنى وضوحا وتجلية، يجعل المعنوي في صورة محسوسة .

03/ -نوع المحسن « يستكبر الصغير ويستصغر الكبير » هو مقابلة، فائدتها تقوية المعنى وتوضيحه واضفاء نغم موسيقي على الكلام .

04/ -الاعراب

-باحثا: حال منصوبة وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على أخره .

- إذا: ظرفية شرطية، مبنية على السكون في محل نصب مفعول فيه وهو مضاف

(لا يخطئ دهرا): في محل رفع خبر لكنّ

(في ذلك للأديب): في محل نصب خبر كان .

05/ -التحويل: فيقتربان، نفسيهما، فيهما، في نفسيهما، عن عينيهما، إلحادهما، ويأسهما، خمولهما، رذيلتهما.

Nafouz